عجلة التطور في صناعة الغاز الإيرانية لم تتوقف فحسب، بل تسارعت بالاعتماد على الطاقات الداخلية

مما يعكس القدرات المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي

قفزة في إنتاج الغاز بالمرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي

مع بدء الإنتاج من البئر التاسع في مرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي، تجاوزت طاقة الإنتاج الغازي ٢٢ مليون متر مكعب يومياً، مما يعكس القدرات المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي الإيراني.

ومع دخول البئر التاسع في مرحلة الإنتاج، دخل ملف تطوير هذه المرحلة الحدودية مرحلة جديدة. ووفقاً لمسؤولي صناعة النفط والغاز، مع تشغيل هذا البئر، وصلت الطاقة الإنتاجية اليومية للغاز من المرحلة ١١ إلى أكثر من ٢٢ مليون متر مكعب؛ وهو رقم يحمل أهمية خاصة من النواحي الفنية والاقتصادية والاستراتيجية.

أهمية المرحلة ١١ في معادلات الطاقة

تُعرف المرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي، بسبب موقعها الحدودي والمشترك مع حقل القبة الشمالية القطري، لسنوات كواحدة من أكثر المشاريع الغازية حساسية في إيران.

وكل خطوة تطويرية في هذه المرحلة لا تضمن زيادة الإنتاج فحسب، بل تحمل أيضاً دلالة جيوسياسية واضحة لإدارة الموارد المشتركة. والآن مع إضافة البئر التاسع، أظهرت إيران قدرتها على الاستخراج المستدام من القسم الحدودي، وتمكنها من الحفاظ على حصة أكبر من الاحتياطيات المشتركة.

وأكّد خبير في مجال الطاقة: تمتلك المرحلة ١١ أهمية جيوسياسية خاصة بسبب طابعها الحدودي واشتراكها مع حقل القبة الشمالية القطري. وكل زيادة في الإنتاج من هذه المرحلة تعني تثبيت حصة إيران من أكبر حقل غازي في العالم.

وأضاف عباس قاسمي: هذا الإجراء لا يقتصر أهميته على تأمين إمدادات الغاز الشتوية للبلاد بشكل مستدام فحسب، بل يرسل أيضاً رسالة واضحة في المعادلات الإقليمية حول القدرة التقنية وإرادة إيران للحفاظ على الموارد المشتركة.

وتابع: تشغيل الآبار الجديدة في المرحلة ١١ يُظهر القدرات المحلية في تطوير الحقول المشتركة؛ وهو إنجاز يمكن أن يعزز دور إيران في دبلوماسية الطاقة في المستقبل.

توفير إمدادات مستدامة لفصل الشتاء

جاءت الزيادة في الإنتاج اليومي للغاز التي تجاوزت ٢٢ مليون متر مكعب في وقت تستعد فيه البلاد لمواجهة أشهر الشتاء الباردة مع ارتفاع استهلاك الطاقة.

هذه الزيادة في الإنتاج تعزز معامل موثوقية شبكة الغاز الوطنية وتخفف الضغط على محطات الكهرباء والصناعات. ويعتقد الخبراء أن هذا الإنجاز يمكن أن يساهم في تحقيق التوازن بين العرض والطلب في الشتاء المقبل، ويقلل من حدة انقطاعات التيار الكهربائي أو انخفاض ضغط الغاز في بعض المناطق.

وقال خبير آخر في مجال الطاقة: زيادة الإنتاج من المرحلة ١١ تعني زيادة معامل موثوقية شبكة الغاز الوطنية.

وأضاف محمد جوانمردي: في ظل الظروف التي يصل فيها الاستهلاك المنزلي والصناعي إلى ذروته في فصل الشتاء، يمكن لكل مليون متر مكعب إضافي من الإنتاج أن يمنع انخفاض الضغط في الشبكة ويغطي احتياجات الصناعات ومحطات الكهرباء.

وتابع: هذه الطاقة الجديدة، بالإضافة إلى تقليل العجز الغازي محلياً، ستوسع قدرة إيران على إدارة الطلب وحتى تعزيز صادرات المنتجات الغازية في المستقبل.

رمز الاكتفاء الذاتي والقدرات المحلية

النقطة المهمة الأخرى هي أن تطوير المرحلة ١١ تحقق بعد سنوات من الانتظار دون مشاركة الشركات الأجنبية، وبجهود الخبراء الإيرانيين فقط.

مغادرة الشركات الدولية بسبب العقوبات، أتاحت فرصة لتوظيف المعرفة المحلية في مجالات الحفر، تركيب معدات رأس البئر، وإدارة الإنتاج.

بدء الإنتاج من البئر التاسع يعكس في الواقع نضج الصناعة النفطية والغازية الإيرانية تقنياً؛ نضجاً مهد طريق التقدم رغم ظروف القيود.

الأبعاد الإقليمية ودبلوماسية الطاقة

لا يقتصر زيادة الاستخراج من المرحلة ١١ على الإطار الداخلي فقط. فمن خلال تعزيز القدرات في هذا الحقل المشترك، ترسل إيران رسالة واضحة إلى الفاعلين الإقليميين: طهران لا تزال عازمة بشكل جدي على الحفاظ على الموارد المشتركة. هذا الإنجاز يمكن أن يعزز مكانة إيران في المفاوضات ودبلوماسية الطاقة في المستقبل القريب، ويسهل أيضاً طريق تصدير المنتجات الغازية والبتروكيماوية.

وأعلن المدير العام لشركة بتروإيران، مشيراً إلى انتهاء مراحل الحفر والإكمال والتشبيك والمعالجة الحمضية لهذا البئر: مع ربط البئر SPD11B-٠٩ بمنصة الإنتاج وإجراء الاختبارات التكميلية، تمت إضافة أكثر من ٢ مليون متر مكعب يومياً من الغاز الخام إلى طاقة الإنتاج في هذا الموقع.

وأوضح تورج دهقاني أن إنتاج الغاز الغني في موقع SPD11B قبل دخول البئر التاسع إلى الخدمة كان ٧٢٠ مليون قدم مكعب يومياً، مضيفاً: الآن مع تشغيل هذا البئر، وصلت طاقة إنتاج الغاز الغني في المرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي إلى حوالي ٨٠٠ مليون قدم مكعب يومياً، أي ما يعادل أكثر من ٢٢ مليون متر مكعب. كما أشار دهقاني إلى أن إجمالي الإنتاج التراكمي للغاز الغني من المرحلة ١١ قبل بداية الحكومة الرابعة عشرة بلغ ١٣٧ مليار قدم مكعب، قائلاً: هذا الرقم زاد حوالي ثلاثة أضعاف مع حفر الآبار الجديدة حتى منتصف شهر أغسطس/آب من هذا العام، ليصل إلى ٣٧٠ مليار قدم مكعب.

وفي الختام، أشاد المدير العام لشركة «بتروإيران» بأداء شركة بتروبارس كمقاول لهذا المشروع، مؤكداً أن تشغيل البئر الجديد يعد خطوة مهمة نحو تحقيق أهداف التطوير في الحقل المشترك بارس الجنوبي وتحسين الاختلال الطاقوي في البلاد.

بدء الإنتاج من البئر التاسع في المرحلة ١١ من حقل بارس الجنوبي لا يمثل مجرد خبر صناعي فحسب، بل يشكل نقطة تحول في مسيرة تحقيق الاكتفاء الذاتي وتثبيت موقع إيران في معادلات الطاقة الإقليمية.

الطاقة الإنتاجية الجديدة البالغة ٢٢ مليون متر مكعب يومياً، تبعث أملاً جديداً في تأمين إمدادات الغاز بشكل موثوق داخلياً وتعزيز الدور الفاعل خارجياً. هذا الإنجاز يظهر أنه رغم الضغوط الخارجية، فإن عجلة التطور في صناعة الغاز الإيرانية لم تتوقف فحسب، بل تسارعت بالاعتماد على القدرات المحلية.

خلال افتتاح مؤتمر المنظمة في مدينة زنجان

رئيس منظمة ايكو يؤكد على تطوير التعاون الإقليمي لمستقبل أفضل

قال رئيس منظمة ايكو للتعاون الاقتصادي: إن تطوير التعاون الإقليمي والوحدة والتضامن بين الدول الأعضاء في المنظمة أمرٌ أساسي وضروري لبناء مستقبل أفضل.

وأكد اونتالاب انالبايف، خلال افتتاح مؤتمر منظمة التعاون الاقتصادي (إيكو) التي تستمر ثلاثة أيام في زنجان ، على أهمية وضرورة تعزيز التعاون الإقليمي، مضيفًا: إن تاريخ زنجان وثقافتها الغنية يجعلانها جسرًا بين إيران وأوروبا وأفريقيا ومناطق أخرى من العالم.

وأضاف: إن زنجان، تُعتبر رمزًا للروابط الثقافية والتاريخية التي لا تزال تلعب دورًا مهمًا في العلاقات الإقليمية.

وأكد أنالبايف على إمكانات المنطقة من حيث الموارد الطبيعية ورأس المال البشري، وأضاف: أعتقد أن هذه القدرات يمكن أن تكون العامل الرئيسي للنمو والتنمية المستدامة.

وصرح قائلاً: إن التعاون الاقتصادي الإقليمي عبر آليات مشتركة، وخاصةً مع الدول الأعضاء، وخاصةً إيران، هو محور اهتمامنا.

وقال رئيس منظمة ايكو للتعاون الاقتصادي: إن دور الطاقة والزراعة والفرص المشتركة في تعزيز العلاقات الاقتصادية والدولية، بما في ذلك المشاريع الإقليمية مثل طرق الشمال-الجنوب، محل اهتمامنا أيضًا.

وأكد على ضرورة تعميق المشاركة في التجارة وتطوير التعاون السياسي والاقتصادي، وقال: نُقدر جهود سلطات الدول الأعضاء، وخاصةً إيران، لتعزيز هذه العلاقات.

وقال: نأمل أن تشهد هذه المنطقة ومحافظة زنجان تطورًا وتقدمًا في القريب العاجل، وأن ينعم أهالي هذه المنطقة بنجاحات متزايدة.

وشكر الحضور، مؤكدًا على أهمية الوحدة والتعاون الإقليميين من أجل مستقبل أفضل.

وانطلق مؤتمر منظمة ايكو للتعاون الاقتصادي التي تستمر ثلاثة أيام، بحضور سفراء وممثلي الدول الأعضاء في المنظمة، وتستضيفها زنجان.

٦٠٪ من حجم التبادل الاقتصادي بينهما يتعلق بالمنتجات الزراعية

٨٠٪ من التبادل التجاري بين إيران وروسيا يُجرى بالريال والروبل

صرح رئيس مجلس الأعمال الروسي الإيراني قائلاً: لحسن الحظ، يُجرى أمس الاثنين أكثر من ٨٠٪ من التبادل التجاري بين البلدين بالريال والروبل، مما يُشير إلى توسع التعاون المالي الثنائي.

وقال ليونيد لوجنكو، رئيس مجلس الأعمال الروسي الإيراني، في اجتماع مشترك للناشطين الاقتصاديين من البلدين: «يسعى مجلس الأعمال الروسي الإيراني إلى التعاون الثنائي بنهج استراتيجي، وفي هذا الاتجاه، يُولي تطوير التفاعلات في مجالات التقنيات الحديثة والاتصالات والطب، وخاصةً الأمن السيبراني، أهميةً خاصة».

وأشار إلى أهمية توسيع التبادل التجاري بين البلدين، وأضاف: «نُولي أهمية خاصة لزيادة حجم التبادل التجاري بين روسيا الاتحادية والجمهورية الإسلامية الإيرانية». حاليًا، تشمل معظم صادرات روسيا إلى إيران الحبوب والخشب والبذور الزيتية والمواد الكيميائية والألمنيوم والفحم والحديد والصلب، بينما تُصدر إيران قطع الغيار ومنتجات الطاقة والسيراميك والأسمنت والسلع الزراعية إلى روسيا. وأشار إلى أن حوالي ٦٠٪ من إجمالي حجم التجارة بين البلدين يتعلق بالمنتجات الزراعية. وأضاف لوجنكو، مؤكدًا على ضرورة إزالة الحواجز التجارية، قائلاً: «أحد المحاور الرئيسية لنشاطنا هو تسهيل اللوائح في إطار الاتحاد الاقتصادي الأوراسي. نسعى إلى تمهيد الطريق لتحقيق الإمكانات الحقيقية للتجارة بين إيران وروسيا من خلال تعديل القوانين التقييدية». كما أعلن رئيس مجلس الأعمال الروسي الإيراني عن حضور ممثلين عن وزارات الصناعة والتعدين والاقتصاد والزراعة الروسية في الاجتماع، ودعا رجال الأعمال الإيرانيين للقاء هؤلاء الممثلين، بالإضافة إلى مسؤولي الجمارك الروس. وفي معرض إشارته إلى التطورات الأخيرة، أضاف: «لحسن الحظ، يُجرى حاليًا أكثر من ٨٠٪ من التبادلات التجارية بين البلدين باستخدام الريال والروبل». كما أن حضور ممثلي البنوك الروسية والإيرانية في هذا الاجتماع من شأنه أن يُسهّل مسار التعاون المصرفي والمالي.

وأكد لوجنكو: «نسعى جاهدين لإزالة العوائق القانونية لوضع التجارة بين إيران وروسيا على مسار نموها الحقيقي. وأنا على ثقة بأن نتائج هذا الاجتماع ستُحقق إنجازات إيجابية وبناءة لكلا البلدين».

التعاون البنكي

وافق بنكان روسيان على قبول خطابات الاعتماد من البنوك الإيرانية.

وقال نائب شؤون الصرف الأجنبي في البنك المركزي: أعلن بنكان روسيان عن استعدادهما لقبول خطابات الاعتماد من البنوك الإيرانية، ومن المرجح أن ينضم إليهما بنك ثالث.

وأضاف هذا المسؤول الايراني: «سنُسهّل هذه التعاونات استيراد وتوريد السلع الأساسية، وخاصةً في القطاع الزراعي».

وأوضح: «خطابات الاعتماد هي أداة تضمن من خلالها البنوك في دولة ما المدفوعات المالية في المعاملات التجارية مع الدول الأخرى».

باكستان تصدر تعليمات تنفيذية جديدة لتعزيز التجارة مع إيران

أعلن سفير باكستان لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية «محمد مدثر تيبو»، عن إصدار تعليمات حكومية جديدة في اسلام اباد بهدف توسيع تجارة المقايضة ايران.

وأفادت «إرنا»، بأن «مدثر تيبو» كتب عبر حسابه الرسمي في منصة «إكس»: ببالغ السرور، أعلن أن باكستان أصدرت تعليمات تنفيذية جديدة (SRO) لتعزيز تجارة المقايضة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأضاف السفير الباكستاني في طهران: بعد عملية دراسة طويلة وشاملة، تمت معالجة وحل العديد من المخاوف التي أبداها المجتمع التجاري في كل من إيران وباكستان ضمن هذه التعليمات الجديدة؛ معربا عن أمله في أن تساهم هذه التعليمات بشكل كبير في رفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين الجارين وتنويعه.

كما دعا هذا الدبلوماسي الباكستاني، رجال الأعمال وأصحاب الصناعات في كلا البلدين للإفادة الكاملة من مزايا هذه التعليمات والمساهمة في توسيع التجارة الثنائية؛ مردفا : أطلب من الغرف التجارية والهيئات التجارية في إيران وباكستان مشاركة هذه التعليمات مع أعضائها لكي يتمكنوا من جني المنافع التجارية المتبادلة.

ويذكر أن وزارة المالية الباكستانية كانت قد وافقت في ٢ تشرين الأول/أكتوبر الجاري، على مشروع القرار المقدم من وزارة التجارة الباكستانية لمراجعة اتفاقية تجارة المقايضة الثنائية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبعد أيام قليلة، وافق مجلس الوزراء الباكستاني، برئاسة رئيس الوزراء شهباز شريف، على قرار لجنة التنسيق الاقتصادي في هذا البلد.